في تصرف غريب، فوجئت طالبات الصف الثاني عشر في مدرسة حكومية ثانوية للطالبات بـ"أبو ظبي" بدولة الإمارات العربية المتحدة - أثناء وجودهن في الفصل الدراسي - بدخول معلمة اللغة الإنجليزية في "حالة سكر" واضح، حيث تحمل في يدها زجاجة خمر، ثم قامت بممارسة أفعال مثيرة؛ حيث احتضنت الطالبات وقبلتهن، ما دعاهن إلى شكواها إلى إدارة المدرسة التي اتخذت قرارًا بإيقاف المعلمة فورًا.

وقالت مديرة المدرسة - التي طلبت عدم ذكر اسمها أو اسم المدرسة حفاظًا على سمعة المدرسة والطالبات -: إن الواقعة حدثت عندما دخلت معلمة اللغة الإنجليزية وهي "أجنبية الجنسية"، إلى فصل الصف الثاني عشر العلمي، وهي في حالة غير طبيعية، ولاحظت الطالبات اضطرابها وقيامها بتصرفات غريبة، والتفوه بألفاظ غير مفهومة.

وأضافت أنه عقب انتهاء الحصة، دخلت المعلمة حصتها التالية، في أحد فصول الصف الثاني عشر الأدبي، وكانت في حالة فقدان اتزان، وتحمل في يدها زجاجة خمر، وارتكبت بعض الأفعال الغريبة، وكان يظهر عليها عدم الاتزان، ثم قامت بدخول أحد فصول القسم العلمي وقبّلت الطالبات واحتضنتهن بصورة غريبة.

وبدأت تضحك وتقبِّل الطالبات وتبدي سلوكيات غير لائقة تتنافى مع العادات والتقاليد المدرسية، مما أثار غضب الطالبات اللواتي اصطحبنها إلى خارج الصف، وذهبن بها إلى غرفة المعلمات، ومن ثم أبلغن الإدارة بما حدث، مشيرة إلى أن سلوك المعلمة الغريب، ورائحة الخمر التي تفوح منها، مما دفع إحدى الطالبات إلى تصويرها على هذه الحالة لإثبات الواقعة.

واعترفت المعلمة بأنها كانت مخمورة، وأنها شربت الخمر خلال أخذها الدواء للتغطية على مرارته، إلا أن التحقيقات اكتشفت أنها تعاطت كحوليات قبل القدوم إلى التحقيق، ورائحة الخمر تفوح منها، مما أورد شكًا لديهن بأن هذه المعلمة مدمنة كحوليات.

وتناقلت طالبات صور المعلمة عبر "الـ»بلاك بيرى«"، مما دفع ذوي طالبات إلى الاتصال بالإدارة والاطمئنان على الإجراءات التي اتخذت في حق المعلمة، وإظهار استيائهم من الواقعة وقلقهم على بناتهن

كاتب المقالة :
تاريخ النشر : 30/11/2011
من موقع : موقع الشيخ محمد فرج الأصفر
رابط الموقع : www.mohammdfarag.com